العرب وفي الحديث عجب ربكم من زللكم وقنوطكم وقوله إن ا يعجب من الشاب إذا لم يكن له صبوة .

قال البغوي وسمعت أبا القاسم النيسابوري قال سمعت أبا عبد ا البغدادي يقول سئل الجنيد عن هذه الآية فقال إن ا لا يعجب من شيء ولكن ا وافق رسوله فقال وإن تعجب فعجب قولهم 1 أي هو كما يقوله فائدة .

كل ما جاء في القرآن العظيم من نحو قوله تعالى لعلكم تفلحون أو تتقون أو تشكرون فالمعتزلة يفسرونه بالإرادة لأن عندهم أنه تعالى لا يريد إلا الخير ووقوع الشر على خلاف إرادته وأهل السنة يفسرونه بالطلب لما في الترجي من معنى الطلب والطلب غير الإرادة على ما تقرر في الأصول فكأنه قال كونوا متقين أو مفلحين إذ يستحيل وقوع شيء في الوجود على خلاف إرادته تعالى بل كل الكائنات مخلوقة له تعالى ووقوعها بإرادته تعالى ا عما يقولون علوا كبيرا